Anāshir An-Nadzariyyah As-Sulukiyyah fī Ta'līm al-Mufradāt (Dirāsah Tahlīliyyah Washfiyyah)

Agung Nurcholis, Qudwatun Hasanah
University of Darussalam Gontor

agung.nurcholis@unida.gontor.ac.id, hasanahqudwatun@unida.gontor.ac.id

Abstract

Vocabulary plays an important role in understanding a person's thoughts and experiences, spoken or written. This is evidence that a person's understanding of vocabulary plays an important role in the process of spoken or written language in academic or everyday life. Especially for the language learner. Scholars believe that the Arabic language is the richest language in that it consists of various vocabularies, most of it in relation to cultural concepts. The vocabulary is a tool for carrying the meaning as it is at the same time it is tool to think because the speaker can think and translate what has crossed into his mind and thought with the words he wants. Behavioral theory is one of the theories in the science of psychology that investigates human behaviors and types of stimulus responses presented to it, not related to the feeling or the construction of other creation. This theory has been established since the nineteenth century. The classical strand theory was a result of the experiments of Ivan Pavlov, the founder of the behavioral theory's future development. This theory examined human behavior, which is an apparent movement of some stimuli. This theory is best known for Reinforcement Response Theory Stimulus. One of the characteristics of the behavioral theory is that the teacher is more active and effective, although the learner does not realize what he did and the teacher became exciter on the inputs and processes of human behavior. The research aims to delve into the behavioral theory and to understand it. It also aims to know how to implement this theory in teaching vocabulary. In order to teach the foreign language in general and the Arabic language in particular. The behavioral theory is one of the theories used in teaching vocabulary. It is hoped that this research will solve the problems faced by learners in the future.

Keywords: *vocabulary, behavioral theory, vocabulary teaching.*

عناصر النظرية السلوكية في تعليم المفردات وتنفيذها (دراسة تحليلية وصفية)

أكونج نور خالص و قدوة حسنة

جامعة دار السلام كونتور

agung.nurcholis@unida.gontor.ac.id
hasanahqudwatun@unida.gontor.ac.id

ملخص

إنّ المفردات تلعب دورا هاما في فهم أفكار شخص وخبراته، منطوقة كانت أو مكتوبة. وهذا دليل على أنّ استيعاب الشخص نحو المفردات يلعب دورا هاما في عملية اللغة المنطوقة أو المكتوبة في حياة اليومية أو الأكاديمية. لا سيما لمتعلّم اللغة. رأى العلماء أنّ اللغة العربية أغنى اللغات بحيث تتكوّن منها المفردات المختلفة، أغلبها فيما تتعلّق عن مفاهيم الثقافية. وإنّ المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنّها في ذات الوقت وسائل للتفكير لأنّ المتكلم يستطيع أن يفكّر ويترجم ما خطر في ذهنه وفكره بكلمات ما يريده. النظرية السلوكية هي إحدى النظريات في علم بسيكولوجيا التي تبحث في سلوك الإنسان ونوع من ردود المثيرات المقدّمة إليه، لاعلاقة بالحسّ أو بناء الخلق الآخر. وقد أسّست هذه النظرية منذ القرن التاسع عشر، فكانت نظرية الأشراط الكلاسيكي من نتيجة تجارب إيفان بافلوف*(Ivan Pavlov)* مؤسّس تطوّر النظرية السلوكية في المستقبل. وقد بحثت هذه النظرية في سلوك الإنسان الذي هو حركة ظاهرة من بعض المثير. واشتهرت هذه النظرية بالمثير والاستجابة والتعزيز (*Reinforcement Response Theory Stimulus*). ومن خصائص النظرية السلوكية أن يكون المعلّم أكثر نشاطا وفعّالا مع أنّ المتعلّم لا يدرك ماذا فعل فأصبح المعلّم المثير على المدخلات وعمليات سلوك الإنسان. البحث يهدف إلى التعمّق في النظرية السلوكية والتفقّه فيها. كما يهدف إلى معرفة كيفية تنفيذ هذه النظرية في تعليم المفردات. من أجل القيام بتعليم اللغة الأجنبية عامة واللغة العربية خاصة. فالنظرية السلوكية هي إحدى النظريات المستخدمة في تعليم المفردات. ويرجى أن يكون هذا البحث حلّا لمشكلات يواجهها المتعلمون في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: المفردات، النظرية السلوكية، تعليم المفردات.

مقدّمة

جاءت المدرسة السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين. أخذتها من التجارب التي أجريت على الحيوانات، وحاولت تطبيقها في مجال التعلّم الإنساني.[١] يعتبر السلوكيون أنّ اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينها وبين أي سلوك الآخر، لأنّ اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك. ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أنّ السلوك اللغة عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها بين أن تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها، حاضرا فعلا أو غائبا خارجيا أو داخليا. وهذا السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدّد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة، تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية، وتصبح ضمن سلوكه اللغوي.

المصطلحات الأساسية لهذه النظرية منها[٢] المثير والاستجابة والتعزيز. فالمثير عبارة عن كلّ عمل مادي أو معنوي داخلي في الإنسان أو خارجيّ يؤثر في الإنسان ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، وهو عند هريمان بأنّه أي صورة للطاقة تنتج استجابة، أو أي طاقة خارجية بالنسبة لعضو الاستقبال تؤثر عليه وتستثيرة. ويعرّفه سكينر *(Skinner)* على أنّه نوع من الأحداث البيئية التي لا يمكن تحديدها منفصلة عن ملاحظات أسلوب معيّن من أساليب الكائن الحي.[٣] أمّا الاستجابة *(Respon)* فهي ردّة الفعل الناتج عن المثير كفعل طبيعي يتصف به الكائن الحي، أي طريقة التفاعل الإيجابي مع المثير الحاصل عند

---

[١] مختار الطاهر حسين، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الدار العالمية، الطبعة الأولى، ٢٠١١ م)، ص. ٩٥

[٢] عبد المجيد عيساني، **نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة : اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، ص. ٦٧

[٣] **نفس المرجع**، ص. ٦٧

الإنسان.[٤]

أمّا التعزيز أو التدعيم *(Reinforcement)* فهو القصد إلى تقوية الاستجابة وتأكيدها حتّى تصبح مؤسسة عند الإنسان، لأجل ترسيخها لتكون عادة كلامية راسخة. وهو العلاقة القائمة بين حدثين هما المثير والاستجابة، ومايتبعها من الأحداث والمؤثّرات، وكلّما زاد احتمال ظهور الاستجابة تسمّى العلاقة بين هذه العوامل تعزيزا وهو المكافأة والتشجيعات التي تقدّم للمتعلّم كلّما أبدى سلوكا مرغوبا فيه.

والتعزيز نوعان: إيجابي وسلبي.

أ. التعزيز الإيجابي يتمثل في تقوية وتدعيم الاستجابة الصادرة عن المتعلّم، وذلك عندما تكون استجابة صحيحة مطلوبة.

ب. وأمّا التعزيز السلبي فيرتبط بإيقاف وإزالة ماورد عن المتعلّم من استجابة ولكنّها خاطئة.

لذلك تقوم النظرية الثلاثي المتلازم: المثير فالاستجابة أوّلا، ثمّ التعزيز حرصا على ترسيخ الحدث والسلوكية على هذا فعيله أكثر ليصبح عادة كلامية بعد ذلك.[٥]

إنّ المعاملة الدائمة للإنسان مع بيئته وتفاعله معها يتطلّب منه أوّلا وبالضرورة أن يعرف هذه البيئة حتّى يتسنّى له التكيف لها واستمرارها وحماية نفسه من أخطارها واشتراكه في أوجه نشاطها. والشرط الأوّل لهذه المعرفة هو أن يتنبّه على ما يهمّه من هذه البيئة وأن يدركه بحواسه كي يستطيع أن يؤثر فيها وأن يسيطر عليها بعقله وعضلاته. فالاهتمام والإدراك الحسّي هما الخطوة الأولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيف لها. بل هما الأساس التي تقوم عليه سائر

[٤] **نفس المرجع**، ص. ٦٨

[٥] **نفس المرجع**، ص. ٦٨

العمليات العقلية الأخرى فلولاهما ما استطاع الفرد أن يعي شيئا، أو أن يتذكر أو يتخيّل شيئا، أو أن يتعلّم شيئا أو أن يفكّر فيه فلكي نتعلّم شيئا أو نفكّر فيه يجب أن نتنبّه ونهتمّ إليه وأن ندركه. وللإدراك بوجه خاص صلة وثيقة بسلوكنا، فنحن نستجيب للبيئة لا كما هي عليه في الواقع بل كما نعرفها، أي أنّ سلوكنا يتوقف على كيفية معرفتنا ما يحيط بنا من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية.[٦]

النظرة العامة في تعليم المفردات

أ. مفهوم التعلم والتعليم

للتعلّم مفاهيم كثيرة منها:

التعلّم هو الاكتساب أو الحصول على شيء. وفي تعريف آخر التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما. والاحتفاظ يتضمّن أنظمة الاختزان، والذاكرة، والتنظيم المعرفي. يشمل التعلّم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تحدث داخل الجهاز العضوي أو خارجه. التعلّم مستمر نسبيا لكنّه معرض للنسيان. يتضمن التعلّم شيئا ما من الممارسة أوالخبرة، وقد تكون ممارسة معززة. والتعلّم هو تغيّر السلوك. فإنّ مفهوم التعلّم يصبح مع كلّ خطوة معقدا تعقيدا مفهوم اللغة وهو مع ذلك ضروري في تعلّم اللغة.[٧]

أمّا التعليم فلا يمكن تعريفه منعزلا عن التعلّم، ذلك أن المتطلبات العملية للتعليم لا تتحقق إلا بوضوح نظريات التعلّم، وعلى ذلك يعرف التعليم

[٦] أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، (القاهرة: دار الكاتب العربي، الطبعة السادسة، ١٩٦٨)، ص. ١٤٩

[٧] دكجلاس براون، **أسس تعلّم اللغة وتعليمها**، ..... ص. ٢٦

بأنّه تيسير التعلّم وتوجيهه، وتمكين المتعلّم منه، وتهيئة الأجواء له.[٨]

ب. مفهوم المفردات

قد يختلف علماء تعليم اللغات الثانية في معنى اللغة وفي أهداف تعليمها ومع ذلك فإنّهم يتّفقون على أنّ تعلّم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط إجادتها.[٩]

المفردات واحدها المفردة وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكوّن من حرفين فأكثر وتدلّ على معنى مفرد. وهي عنصور من عناصر اللغة، والمفردات هي من أهمّ عناصر اللغة ويميل بعض اللغويين إلى اعتبارها العنصر الأهمّ في اللغة، والمراد أنّ المفردات أحوال رئيسية تؤدّي لفهم معنى الجملة في موقف الاتصال في فهم النص. لذلك عندما يملك المتعلّم عددا كثيرا من المفردات فيسهل عليه أن يعرف معنى القرآن. والمفردات هي:[١٠]

١. جمع الكلمات التي كانت في اللغة
٢. كثرة الكلمات عند المتكلّم أو الكاتب
٣. الكلمات تستخدم في مجال العلم
٤. ترتيب الكلمات في المعجم بسيط ومنظم

ومن الفكرة السابقة يخلص الباحث أنّ المفردات جمع الكلمات الموجودة في اللغة التي يستخدمها المتكلّم أو المحدث مع الغير للتعبير عما في أفكاره، وهي أهمّ عناصر التركيب اللغوي.

---

[٨] **نفس المرجع**، ص. ٢٦

[٩] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية-للناطقين بلغات أخرى**، (جامعة أمّ القرى، الجزء الأوّل)، ص. ٦١٥

[10] Endang Rumaningsih, *Bahasa Indonesia*, (Semarang: CV Tria dan Jaya, Cetakan Ketiga), p.4

ويعتمد نجاح المعلّم في تدريس المفردات على عدّة عوامل منها مفهومه للمقصود بتعلّم المفردات، وكيفية تقديمها وفهمه لفلسفة الكتاب المقرّر في تقديم المفردات وأخيرا طريقة تعليمها للدارسين.

ج. تعليم المفردات

التعليم هو مساعدة التلاميذ لإنماء قواهم العقلية والخلقية وتنظيمها حتّى يتحلوا بالأخلاق الكريمة ويستعدّوا لمستقبلهم. والتعليم أيضا هو عملية يمارسها الفرد لتغيير سلوكه.[١١] أراد الباحث أنّ يؤكّد مفهوم تعليم المفردات لأنّه قد يخطئ البعض في فهم تعليم المفردات على أنّه هو تعليم الدارس الأجنبي معنى كلمة عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى اللغة القومية وإيجاد مقابل لها. والبعض الآخر قد ظنّ أنّ تعلّم معنى الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية. وكلا الرأيين غير صحيح.

أما تعليم المفردات هو توجيه الطلاب لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طرق الاشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب.[١٢]

ليست القضية في تعليم المفردات أن تتعلّم التلميذة نطق حرفها فحسب أو فهم معناها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منه أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن تكون التلميذة قادرة على هذا كلّه بالإضافة إلى شيء آخر لا يقلّ عن هذا كلّه أهمية ألا وهو قدرتها على أن تستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.[١٣]

---

[١١] قسم المنهج الدراسي، **أصول التربية والتعليم**، .....، ص. ٤٥

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها**،..... ص. ١٩٤

[١٣] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**.....، ص. ٦١٥

د. أهمية المفردات

إنّ تعليم المفردات يلعب دورا هاما في فهم أفكارشخص منطوقة كانت أو مكتوبة. وهذا دليل على أنّ استيعاب الشخص نحو المفردات يلعب دورا هاما في عملية اللغة منطوقة أو مكتوبة في الحياة اليومية أو الأكاديمية. لاسيما لمتعلم اللغة، لذلك على المتعلم اللغة استيعاب المفردات الكثيرة.

هـ. **أنواع المفردات** :[١٤]

هناك عدّة تقسيمات للمفردات، فيحدّد الباحث تقسيمها حسب المهارات اللغوية. يمكن أن تنقسم المفردات كالتالي :

١. مفردات للفهم (*Understanding Vocabulary* تنقسم إلى نوعين :

أ) الاستماع. ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما سمعها المخاطب.

ب) القراءة. ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما قراءة الكتب المطبوعة.

٢. مفردات للكلام(*Speaking Vocabulary*) وهذه تنقسم إلى نوعين:

أ) عادية *(Informal)*. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

ب) موقفية *(Formal)*. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

٣. مفردات للكتابة (*Writing Vocabulary*). وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ) عادية. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف

[١٤] **نفس المرجع**، ص.٦١٦-٦١٨

الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، الكتابة اليومية، وغير ذلك.

ب) موقفية. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير وغير ذلك.

٤. مفردات كامنة (*Potential Vocabulary*). وتنقسم كذلك إلى نوعين:

أ) سياقية *(Context)*. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.

ب) تحليلية *(Analysis)*. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها اعتمادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما يزيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإمام بلغات أخرى.

و. النظرية السلوكية في تعليم المفردات

للنظرية *(Theory)* عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع التى تستخدم به هذه الكلمة.[١٥] فمفهوم النظرية بصفة عامة هي مجموعة من الفرضيات التى تتحكّم فيها قوانين الثبات النسبى أو قوانين التحول أو كلاهما ويكون ذلك على درجات مختلفة من التأثير.[١٦]

ويقصد بالسلوك في مجال العلاج السلوكي تلك الاستجابات الظاهرة التي يمكن ملاحظتها من خارج الشخص، وأيضا الاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والانفعالات، والمرشدون يعرفون أنّ السلوك عملية تفاعل بين الصفات

---

[١٥] مصطفى نمر دعمس، **منهجية البحث العلمي في التربية و العلوم الاجتماعية**، (٢٠٠٨)، ص: ٤٩.

[١٦] فتحي حسن ملكاوي، **بحوث المؤثرة التربوي : مؤثرة نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة**، (عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، الجزء الثانى، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص. ٣٩٦.

الوراثية والبيئية.[١٧]

وأمّا النظرية في العلوم السلوكية فهي تخضع أوّلا لعوامل متعدّدة متشابكة معقدة، وهي بعيدة عن بساطة الظواهر الطبيعية كلّ البعد من حيث عدم خضوعها للمعامل التجريبية كالظواهر الطبيعية، كما أنّ قوانينها ليست ثابتة مثل الثانية.[١٨]

التعليم هو مساعدة التلاميذ لإنماء قواهم العقلية والخلقية وتنظيمها حتّى يتّصفوا بالأخلاق الكريمة ويستعدّوا لمستقبلهم فهو ليس بمجرّد إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ وصبّ حوافظ النشء بمسائل الفنون والعلوم.[١٩]

نظريات التعلّم هي محاولات يقوم بها العلماء المختصّون لدراسة ظاهرة التعلّم التى تعتبر من أهمّ ظواهر حياتنا، إذ يقوم هؤلاء العلماء بتنظيم ما يتوصلون إليه من آراء حول حقائق التعلّم وتبسيط هذه الحقائق وشرحها والتنبؤ بها.[٢٠] أي التعلّم هو تغير في السلوك الإنسانى نتيجة للتعليم بوسائل المختلفة. والتعلم عملية تبدأ بدافع فكرى، أو بحاجة من حاجات النفس الفطرية أوالمكتسبة، مادية كانت أووجدانية.[٢١]

والمفردات كما ذكرت في القاموس الإنجليزية – الإندونيسية ألّفها إيخال وشاذلي هي قائمة الكلمة. وفي اللغة الإنجليزية سميت ب *Vocabulary*[٢٢]

---

[١٧] محمد نواف البلوي، **مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري**، (دارالجنان، ٢٠١٤)، ص.٢٠

[١٨] فتحي حسن ملكاوي، **بحوث المؤثرة التربوي**..... ص. ٣٩٦.

[١٩] **أصول التربية والتعليم** لصفّ الخامس بكلّية المعلّمين الإسلامية، (فونوروكوإندونيسيا)، ص.١

[٢٠] ناصف خرما، على حجاج، **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها**، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص.٥٢

[٢١] على أحمد مدكور، **مناهج التربية : أساسها وتطبيقها**، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، ص. ٦٤

[22] Jhon Echol, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: PT Gramedia, 1998) p. 631 .

والمفردات في اصطلاح القاموس لغة الإندونيسية عند بالاي فوستاكا هي «قائمة الكلمات». المفردات واحدها مفردة. وهي اللفظ أوالكلمة التي تتكوّن من حرفين فأكثروتدلّ على معنى، سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة.[٢٣]

أ. طريقة تعليم المفردات

١. طريقة الاستجواب

الاستجواب في اللغة مشتق من كلمة «استجوبه» أي طلب منه أن يجيب، فيستدعي السؤال الجواب. وبهذا تتضمن كلمة «استجواب» معنى السؤال والجواب، ففيها تفاعل وتجاوب، وأخذ وردّ بين السائل والمجيب. ويحتل الاستجواب مكانة مرموقة في طرق تدريس القديمة والحديثة على السواء، فهو وسيلة تنقيبية هامة لإشراك التلميذات في استنباط المعلومات مع المعلّم، وهو الوسيلة المفضّلة للمراجعة، والتطبيق، والاستنباط.[٢٤]

٢. الطريقة الحوارية أو السقراطية

أوّل من استخدم هذه الطريقة الفيلسوف اليوناني القديم سقراط *(Socrates)*، فتنسب إليه وتسمّى بالطريقة السقراطية. تقوم هذه الطريقة على الحوار الذي يتم بين المعلّم وتلاميذه، بحيث لا يظهر أنّ علمه بالموضوع أكثر من علمهم بل صرّح بأنّه جاهل عنه، يعرف هذا الأسلوب بالتجاهل السقراطي. ويعتمد هذا الحوارعلى إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على التلاميذ، بحيث توصّل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن يكتشفوا نقصهم أو خطأهم بأنفسهم،

---

[٢٣] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، (الرياض:دارالغالى، دون السنة)، ص. ٧٨

[٢٤] قسم المنهج الدراسي، **أصول التربية والتعليم**، الجزء الثالث، مقرر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية، (فونوروكو: الطبعة الثالثة، ٢٠١١)، ص. ٤٥

وهي من هذا المفهوم طريقة تأخذ بيد المتعلّم شيئا فشيئا بما يتيحه المعلّم للتلاميذ من إبداء آرائه، وإظهار ما يجول بخاطره متدرّجا معه إلى أن يوصّله إلى الحقيقة والمعلومة الصحيحة. وهي من الطرق التي يقوم التعاون فيها بين المعلّم والتلميذ.[٢٥]

٣. طريقة الترجمة

تعتبر طريقة الترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية بما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتدّ الإقبال على تعلمها وتعليمها.[٢٦]

وقد دأب المدرسون من المؤمنين بهذه الطريقة على تشجيع المتعلمين على حفظ قطع بأكملها باللغة الأجنبية، وترجمتها إلى اللغة القومية، خاصة الخطب المشهورة أو القطع الشعرية ذات القيمة الأدبية.[٢٧]

لا تقوم هذه الطريقة على أسس لغوية، أو نفسية، أو اجتماعية، وإنما هي مجرد تراكم لخبرات كثيرة ، تعتمد على التجربة الشخصية وحدها (ومن الواضح أنّه ليس للطريقة التقليدية أي أسس سيكولوجية أو لغوية أو اجتماعية واضحة تستند إليها كما هو الحال في الطرق الأخرى التي تلتها.[٢٨]

ب. طريقة شرح الكلمات

١. يلفظ المدرّس الكلمة التي أراد شرحها تلفيظا واضحا، ثمّ يطلب من

---

[٢٥] **نفس المرجع**، ص. ٣٩

[٢٦] د. رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**،.....ص. ٣٤٨

[٢٧] مختار الطاهر حسين، **تعليم اللغة العربية**، ..... ص. ٢٢١

[٢٨] **نفس المرجع**، ص. ٢٢٥-٢٢٦

التلاميذ محاكاته فرديّا أو جماعيّا.

٢. يكتب الكلمة الصعبة أو الجديدة على السبّورة.

٣. يسألهم أفهموا معنى تلك الكلمة أم لم يفهموا.

٤. إذا فهم بعضهم، يطلب المدرّس التلميذ الذي يفهم أن يذكر معناها أو يضعها في جملة مفيدة ليحقّق فهمه الصحيح.

٥. إذا لم يفهموا، يشرح المدرس بالطرق الآتية:

أ) بوسائل الإيضاح الحسّيّة، منها:

١) الشيء ذاته أو تمثاله أو نموذجه.

٢) صورة ذلك الشيء أو صورة على السبّورة أو صورة تخطيطية (Sketch).

٣) بحركات تدلّ على المعنى (الإشارات).

ب) بوسيلة الإيضاح اللغوية، وهي:

١) بوضع الكلمة في جملة موضّحة للمعنى.

٢) إذا لم يفهموا، أتى المدرّس بجملة أخرى، وهكذا.

الخاتمة

هذه البحث هي بحث علمي عن النظرية السلوكية في تعليم المفردات للسنة الأولى بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ. وبعد أن عرضت البيانات التي وجدها الباحث في كتابة هذه البحث ثمّ تحليلها، فاستنتج الباحث النتائج التالية:

أ. عناصر النظرية السلوكية في تعليم المفردات للسنة الأولى بمعهد ارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث، هي:

١. المثير الإيجابي من المدرّسة:

أ) أن تستعدّ المدرّسة من الناحية المادة والنفس أو الروح حتّى تستعدّ التلميذات في اشتراك الدرس.

ب) أن تكون المدرّسة متبسّمة في تعليمها

ت) أن يلزم على كلّ تلميذة إبراز نشاطها وهمّتها في التعليم

ث) الاهتمام الشامل نحو أحوال الفصل.

ج) أن تستخدم المدرّسة الحركة الجسدية في تعليم المفردات لسهولة التلميذات فهم معاني المفردات.

ح) أن تتعوّد باستخدام المفردات الجديدة التي سبق تعليهما لتنمية العادة الجديدة في يوميتهنّ

خ) أن تجعل المدرّسة التلميذات ينطقن عربية بطريقة التعبير باستخدام المفردات التي سبق تعليمها

٢. الاستجابة من التلميذات:

١) ابتسام المدرّسة عند دخولها الفصل أثر أيجابي لسلوك التلميذة. بحيث أنشأ نشاط التلميذات في اشتراك الدرس

٢) نشاط المدرّسة تنمي وترقّي نشاط التلميذات بحيث نشطت التلميذات في اشتراك حركة المدرّسة

٣) استخدام الحركة الجسدية في تعليم المفردات تسهّل التلميذات في فهم معاني المفردات حتّى رغبت التلميذات في استخدامها

٤) التعويد باستخدام المفردات التي سبق تعليمها تدرّب التلميذات في استخدام المفردات في المحادثة اليومية

٥) تقديم الإجازة يكون مشجّع التلميذات في استخدام المفردات

٦) التشجيع عن أهمية استخدام اللغة يقوّي إرادة التلميذات في معرفة المفردات الكثيرة

٧) تكرار المفردات تكوّن التلميذات فارحة في استخدام المفردات في المحادثة اليومية وأصبحت جزءا من سلوك التلميذات.

٣. التعزيز الإيجابي من المدرّسة :

١) أن تكون المدرّسة متبسّمة في تعليمها

٢) أن تستخدم المدرّسة الوسائل اللغوية والحسّيّة في تعليم المفردات

٣) أن تكرّر المدرّسة كلّ المفردات التي سبق تعليمها وتعوّد التلميذات في استخدامها في محادثتهنّ اليومية وفي أي مكان وأحوال

٤) أن تدرّب المدرّسة التلميذات بإجابة التمرينات

٥) أن تمدح أي تثني المدرّسة في تصرّف إجابة التلميذات

٦) أن تشجّع كلّ مدرّسة تلميذاتها في استخدام اللغة في كلّ مكان وأحوال

٧) أن تقدّم المدرّسة الإجازة إلى التلميذات المتفوّقات تسعد قلب التلميذات وتفرحها في استخدام اللغة بالمترادفات المتنوّعة والمختلفة.

٨) أن تنبّه المدرّسة التلميذات حين استخدمت التلميذات اللغة الإندونيسية.

٩) العقاب من المدرّسة للتلميذات المجوّزات.

١٠) أن تكوّين المدرّسة بيئة لغوية للتلميذات في كلّ أنشطتهنّ حيث بيئة لغوية تساعد التلميذات في اكتساب المفردات الكثيرة من الناحية النتوّعة.

ب. تنفيذ النظرية السلوكية في تعليم المفردات للسنة الأولى بمعهد دارالسلا كونتور للبنات الحرم الثالث كما يلي:

١. إلقاء السلام بالبشاشة
٢. السؤال عن المادة السابقة وإعادتها
٣. تعليم المفردات بالتكرار
٤. استخدام الوسائل : الوسائل اللغوية والحسيّة بالحركة الجسدية
٥. التعبير من التلميذات باستخدام المفردات الجديدة
٦. إعادة المادة بعد تعليم كلّها في التطبيق
٧. تقديم السؤال إلى التلميذات في التطبيق
٨. دوام التشجيعات التي تدعو إلى حماستهنّ في استخدام المفردات
٩. جعل التلميذات ينطقن اللغة العربية في كلّ أحوال وأنشطة
١٠. التعويد باستخدام المفردات التي قد سبق تعليمها في محاورتهنّ أي محادثتهنّ اليومية.
١١. التعزيز الإيجابي: البشاشة، الثناء، تقديم الجائزة، والتشجيع.
١٢. التدريب الدائم وعملية التمرين
١٣. العقاب من المدرّسة: حمل القاموس، تكرار المفردات وكتابتها، وضع الجملة من المفردات التي لم تعرف من قبل.
١٤. تكوين البيئة اللغوية

مصادر البحث

المصادر العربية

أحمد، فيروز سوباكر وهمّة المحمودة. ٢٠١٦. **لسان الضاد : دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها**، الحجم. ٠٣، الرقم. ٠٢، ديسمبر.

براون، دكجلاس. ١٩٩٤. **أسس تعلّم اللغة وتعليمها**، الجزء الثالث، بيروت: دار النهضة العربية. بركات، على راجح، **نظريات التعلم السلوكية**، جامعة أمّ القرى

البلوي، محمد نواف. ٢٠١٤. **مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري**، دار الجنان حجاج، علي حسين، عطية محمود هنا، **نظريات التعلم**، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٣)

حسين، مختار الطاهر. ٢٠١١ م. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الدار العالمية، الطبعة الأولى.خرما، ناصف، علي حجاج. ١٩٨٨. **اللغة الأجنبية : تعليمها وتعلّهما**، الكويت: عالم المعرفة

الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠ م. **أساليب تدريس اللغة العربية**، الأردن : دار الفلاح دعمس، مصطفى نمر. ٢٠٠٨. **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**

راجح، أحمد عزت، ١٩٦٨. **أصول علم النفس**، القاهرة: دار الكاتب العربي، الطبعة السادسة ركشي، إمام. ٢٠١٤. **التربية العملية: مقرر للصف السادس**، فونوروكو: الطبعة الرابعة

طعيمة، رشدي أحمد، **المرجع في تعليم اللغة العربية-للناطقين بلغات أخرى**، جامعة أمّ القرى، الجزء الأوّل

عبد الله، عمر الصديق عبد الله. ٢٠٠٨ م. **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق - الأساليب – الوسائل**، الدار العالمية، الطبعة الأولى

عيساني، عبد المجيد. ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م. **نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة:اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، القاهرة: دارالكتاب الحديث

الغالى، ناصر عبد الله، عبد الحميد عبد الله. دون السنة. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، الرياض: دار الغالى

الغلاييني، مصطفى. ٢٠١٤. **جامع الدروس العربية**، بيروت: دار العقيدة قسم المنهج الدراسي. ٢٠١١. **أصول التربية والتعليم**، الجزء الثالث، مقرر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية، فونوروكو: الطبعة الثالثة

قسم المنهج الدراسي، **أصول التربية والتعليم** لصفّ الخامس بكلّية المعلّمين الإسلامية، فونوروكو إندونيسيا

مدكور، على أحمد. ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م. **مناهج التربية : أساسها وتطبيقها**، القاهرة:دار الفكر العربي. مدكور، علي أحمد. ١٩٩١. **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الشواف

معروف، نايف محمود. ١٩٩٨. **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، بيروت: الطبعة الخامسة، دارالنفس

ملكاوي، فتحي حسن. ١٤١١هـ/١٩٩١م. **بحوث المؤثرة التربوي : مؤثرة نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة**، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، الجزء الثانى ناصف، مصطفى. ١٩٨٣. **نظريات التعلم**، الكويت.

الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. **تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه –مداخله- طرق تدريسه**، مكة المكرمة : جامعة أم القرى

الوثائق المكتوبة في أخبار نائب عميد المعهد لشؤون الرعاية والإشراف كونتور للبنات الحرم الثالث

ويويدري، رجاء وحيد، ٢٠٠٨. **البحث العلمي**، بيروت : دار الفكر المعاصر، الطبعة الرابعة

يوسف، جمعة سيد. ١٩٩٠. **سيكولوجية اللغة والمرض العقلي**، الكويت: عالم المعرفة

المصادر الإندونيسية

Echol, Jhon. 1998. *Kamus Inggris Indonesia*, Jakarta: PT Gramedia

Rumaningsih, Endang, *Bahasa Indonesia*, Semarang: CV Tria dan Jaya, Cetakan Ketiga